"وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ»." (يو 8: 32)

تضاعف عدد الأسرى بعد السابع من أكتوبر، حيث بات يقبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي حتى الآن أكثر من 12,000 أسير فلسطيني، من بينهم 10 أسرى/ أسيرات مسيحيين/ات، يتعرضون جميعهم لانتهاكات الاحتلال وصنوف جرائمه المختلفة من قتل واغتصاب وتجويع وتعذيب، كما باتوا -جميعاً- منقطعين انقطاعاً تاماً عن عائلاتهم، بفعل إلغاء الاحتلال زيارات الأهالي أو حتى السّماح بزيارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لهم. كل هذا غير المخفيين قسراً، والذين ترفض اسرائيل الإفصاح عن أسمائهم أو أعدادهم أو حتى ظروف اعتقالهم.

يشارك الفلسطينيون المسيحيون أبناء جلدتهم في كل شيء تحت الاحتلال، مؤكدين على هويتهم الوطنية والنضالية كمكوّن عضوي أصيل من النسيج الوطني الفلسطيني.

الأسير ابراهيم مسعد هاني من رام الله/ الضفة الغربية المحتلة. حُكِمَ عليه بالسّجن مؤبدين و25 عامًا. لإبراهيم أربعة أبناء: مسعد، هاني، خليل، غدير.
مرّ 18 عيد فصح، و18 عيد ميلاد، ولّما يحتفل ابراهيم مع عائلته بعد.

الأسير مروان ابراهيم معدي من جفنا/ الضفة الغربية المحتلة. حُكِمَ عليه بالسجن 8 سنوات، قبيل انقضاء محكوميته بشهرين فقط، استأنفت النيابة الصهيونية على قرار المحكمة، ورُفِعَ الحكم من جديد ليصل إلى 22 عاماً.
لمروان ثلاثة أبناء: ابراهيم، بيتر، ليث.
مرّ 12 عيد فصح، و12 عيد ميلاد، ولّما يحتفل مروان مع عائلته بعد.

الأسير خالد شوقي حلبي من القدس المحتلة. حُكِمَ عليه بالسجن 28 عاماً. احتفاءً بالحياة والحب؛ تزوّج خالد من (كلير)، وكلّلهما المطران عطا الله حنا، والعروس مع عائلتيهما في الكنيسة، وخالد معهم على خط الهاتف، من داخل السجن!
مرّ 23 عيد فصح، و23 عيد ميلاد، ولّما يحتفل خالد مع عائلته بعد.

الأسير الصحفي رامز سمير عواد من جفنا/ الضفة الغربية المُحتلة. اعتقل في آب الماضي، وما زال موقوفاً في سجن عوفر. يعمل صحفياً (مصوراً مستقلاً)، عمره 31 عاماً. استهدف عدة مرات أثناء تغطيته الصحفية في الميدان، وأصيب مرتين برصاص حيّ في رِجله، كان آخرها في كانون الثاني/ ديسمبر 2023.
سيكون عيد الميلاد 2024 الأول لرامز، وهو خلف قضبان الأسر.

الأسير سامر مينا العربيد من رام الله/ الضفة الغربية المحتلة. موقوف منذ 2019 في سجن نفحة الصحراوي.
تعرّض سامر لتحقيق عسكري، ذاق فيه صنوف التعذيب من تهشيم لأضلاعه أثناء التحقيق، كما مازال يعاني من طنين مستمر في الأذن، جراء التعذيب حيث لم يعد يسمع فيها كالسابق.
لسامر ثلاثة أطفال: ريتا، ومينا، وجولان.
مرت 5 أعياد فصح وميلاد متتالية، ولّما يحتفل سامر مع عائلته بعد.

الأسير رامي رزق فضايل من رام الله/ الضفة الغربية المُحتلة. يقبع حاليا خلف قضبان الأسر بقرار الإداري اللعين، لمدة ستة أشهر، جُددت في تموز الماضي لستة أشهر أخرى، وهي قابلة للتجديد دوماً حسب مزاجية ضابط المنطقة.
لرامي ابنة، تُدعى ميس، وهي في سنتها الدراسية الأخيرة من المدرسة.
كثيرة هي الأعياد التي مرّت على رامي دون الاحتفال مع عائلته. في آخر رسالة لميس، تقول فيها: "أربعة أعياد ميلاد فقط هي التي حظيتها مع أبي، بفعل اعتقالاته المتكررة، وأغلبها كانت في الاعتقال الإداري."

الأسير جون وليم قاقيش من القدس المُحتلة. اعتقل في عام 2015، وحُكِمَ عليه بالسجن 9 سنوات، رفعتها المحكمة الاسرائيلية العليا فيما بعد، لتصل إلى أحد عشر عاماً.
في سبت النور تحديداً، تفتقد شوارع حارة النصارى جون، فقد مرت 9 سنوات، ولم نسمع رنّة دفه في زفّة سبت النور.

الأسير خالد سليم سعد من بلدة بيرزيت/ الضفة الغربية المحتلة. اعتقل في شهر شباط 2024، وما زال موقوفا في سجن نفحة الصحراوي. يعاني خالد من قرحة شديدة في المعدة. أنجبت زوجته طفلته الرابعة بعد اختطافه بيوم. لديه أربعة أطفال: مجد، كرم، دانييلا، تاليا.
مضى أول عيد فصح لخالد، وهو خلف قضبان الأسر، وسيكون عيد الميلاد 2024 وهو على ذات الحال.

الأسيرة ليان سامي ناصر من بيرزيت/ الضفة الغربية المحتلة. تقبع حالياً في سجن الدامون أعلى الكرمل، في ظروف غير آدمية، حيث صدر قرار احتجاز إداري بحقها لمدة أربعة شهور، جددت في آب الماضي. والجدير ذكره أن قرارات الاعتقال الإداري تكون دون تهمة أو محاكمة، وهي قابلة للتجديد، حيث يبقى الأسير/ة مرهوناً/ةً لمزاجية ضابط المنطقة.
ليان، مواليد الألفية الثالثة، اختطفت للمرة الأولى عام 2021، وهي بعد على مقاعد الدراسة. فيما اختطفت للمرة الثانية وهي خرّيجة من جامعة بيرزيت.

الأسيرة دانا يوسف خوري من حيفا المُحتلة. تقبع حالياً في سجن الدامون أعلى الكرمل، في ظروف غير آدمية.
وثّقت دانا شهادتها لهيئة الأسرى والمحررين، قائلة: "نحن نعيش في مقابر للأحياء".
مضى أول عيد فصح لدانا، وهي خلف قضبان الأسر، وسيكون عيد الميلاد 2024 وهي على ذات الحال.